بدل او ظرف لخبرها ذا التقدير فذلك الوقت وقوع يوم عسير وقرا علي
الكافرين واصحاب النار ابو عمرو والدوري عن الكسائي بالامالة محضة
وقرا ورش بين اللفظين والباقون بالفتح ولما كان العسر قد يطلق علي
الشي وفيه يسر من بعض الجهات او يعالج فيرجع يسيرا بين انه ليس
كذلك بقوله تعالى غير يسير فجمع فيه بين اثبات الشي ونفي ضده
تحقيقا لامره وزيادة للتهويل عنده وتقييده بالكافرين يشعر بتيسيره علي
المومنين فاعلمهم للانبياء يشفون لحساب ويحبرون ببعض الوجوه تعالي
المومنين قال الرازي يحتمل انه عسير علي المومنين والكافرين
الا انه علي الكافرين اشد تنبيه قال الحليمي سمي الصور باسمين
فان كان الذي هو ينفخ فيه النفختان فان نفخة الاصعاق تخالف
نفخة الحيا وجاء في الاخبار ان في الصور ثقبا بعدد الارواح كلها
وانها تجمع في تلك الثقب في النفخة الثانية فيخرج عند النفخ من
كل ثقبة روح الي الجسد الذي نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن
الله تعالى ذرني اي اتركني علي اي حالة اتفقت ومن خلقت معطوف
علي المفعول او مفعول معه وقوله تعالي وحيدا فيه اوجه احدها
انه حال من الياء في ذرني اي ذرني وحدي معه فانا اكفيك في
الانتقام منه الثاني انه حال من التا في خلقت اي خلقته وحدي
لم يشركني في خلقه احد فانا اهلكه الثالث انه حال من عايد المحذوف
اي خلقته وحيدا فوحيدا علي هذا حال من ضمير المفعول المحذوف
اي خلقته في بطن امه وحيدا لا مال له ولا ولد ثم اعطيته بعد ذلك ما
اعطيته قاله مجاهد الرابع انه ينتصب علي الذم لانه يقال انه وحيد
كان لقبا للوليد بن المغيرة المخزومي ومعني وحيدا ذليلا قيل انه
كان يزعم انه وحيدا في فضله وماله وليس في ذلك ما يقتضي صدق
مقالته

مقالته لان هذا اللقب له شهرة به وقد يلقب الانسان بما لا يتصف به
واذا كان لقبا تعين نصبه علي الذم قال ابن عباس كان الوليد يقول انا الوحيد
ابن الوحيد ليس لي في العرب نظير ولا لابي المغيرة نظير قال الرازي ورد هذا
القول بعضهم بانه تعالي لا يصدقه في دعواه ذلك بانه وحيد لا نظير له ذكره
الواحدي وهو ضعيف من وجوه ثلاثة لانه يمكن الوحيد علما فيزول السوال
لان اسم العلم لا يفيد في المسمي صفة بل هو قائم مقام الاشارة الثاني ان
يكون ذلك بحسب ظنه واعتقاده كقوله عز وجل ذق انك انت العزيز
الكريم الثالث انه وحيد في كفره وعناده وخبثه لان لفظ الوحيد ليس
فيه انه وحيد في العلو والشرف الرابع قال ابو سعيد الذي لا اب له كما
تقدم في الزنيم وجعلت له اي باسباب اوجدتها انا وحدي لا حول
منه ولا قوة بدليل ان غيره اقوي منه بدنا وقلبا واوسع فكرا وعقلا
وعودونه في ذلك مالا ممدودا اي مالا واسعا كثيرا قال ابن عباس
هو ما كان للوليد بمكة والطائف من الابل والغنم والخيول والجنان والعبيد
والجواري واختلفوا في مبلغه فقال مجاهد وسعيد بن جبير الف دينار
وقال قتادة ستة الاف دينار وقال سفيان الثوري مرة اربعة
الاف دينار ومرة الف الف دينار وقال ابن عباس تسعة الاف
مثقال فضة وقال الرازي الممدود هو الذي يكون له مدد يأتي منه الجزء
بعد الجزء دائما ولذلك فسره عمر غلة شهر بشهر وقال النعمان الممدود
بالزيادة كالزرع والضرع وانواع التجارات وقال مقاتل كان له
بستان بالطائف لا ينقطع ثماره شتاء ولا صيفا وبنين اي وجعلت له
بنين شهودا اي حضورا معه لغناهم عن الاسفار بكثرة المال وانتشار
الخدم وقلة الاعوان وهم مع حضورهم في الذروة من الحصن بتمام
العقل وقوة الحذق فهم في غاية المعرفة ومع ذلك فهم اعيان المجالس

Copyright © King Saud University